موجز المقالات

نظريّة «علم بلا معلوم» وتحدّياتها فی بيان كيفيّة العلم قبل الإيجاد

□ محمّد رضا إرشادیّ نيا
□ أستاذ مشارك بجامعة الحكيم السبزواریّ

صدرت مقالة «علم قبل از ايجاد خداوند به اشياء؛ برترى ديدگاه علم بلا معلوم بر نظريهٔ علم اجمالى در عين كشف تفصيلى»[1] (العلم الإلهیّ بالأشياء قبل إيجادها؛ رجاحة موقف العلم بلا معلوم نظريّة العلم الإجماليّ تزامنًا مع الكشف التفصيليّ)، وهی تعانی مشاكل من جهات شتّى فی مساعيها الرامية إلى إثبات رجاحة نظريّة «العلم بلا معلوم» فی بيان كيفيّة العلم قبل الإيجاد. والمسار الذی تطويه المقالة ينتهی إلى تفنيد الرأی المخالف وإثبات الرأی المختار، وذلك على خلاف ما تدّعيه من إثبات الرجاحة وذكر المزايا، وقد تمّ رسم هذا المسار على محور النقاط التالية: البيان التحويليّ للنظريّة المخالفة والتنقيض منها فی بعض المبادئ والأبعاد، توجيه انتقادات إلى النظريّة المخالفة

۱. معين الدينیّ ونصيریّ، *پژوهش‌نامهٔ فلسفهٔ دين (نامهٔ حكمت)* [بحوث فی فلسفة الدين (رسالة الحكمة)]، السنة الثانية عشرة، العدد الأوّل (المزدوج ۲۳)، الربيع والصيف ۱۳۹۳، ص۱٦٥ـ۱۸۸.

على أساس عرض تقرير ناقص ومردود عنها، نفى الحيثيّة ذات الإضافه عن مفهوم العلم، رفض العلم الحضوريّ، وطرح نظريّات غير متعلّقة بموضوع المقالة، والأدهى من ذلك كلّه أنّ الباحث نسب رأيه الشخصيّ إلى الأحاديث الشريفة بحيث أخذ العنوان والمحتوى عن الروايات أخذًا مباشرًا وبالتالى خطّأ الرأى المقابل، وعنون الرأى المختار بالعنوان المختلق الملفّق «العلم بلا معلوم» من دون معرفة مبدعيه. وعلى الرغم من اتّجاه عنوان المقالة صوب إثبات رجاحة الرأى المختار، فقد اقتصر الإبطال على أنّ الباحث نفى ادّعاء الحيثيّة ذات الإضافة عن مفهوم العلم، ونسب رأيه إلى الرحاب أهل البيت عليهم السلام القدسيّة الطاهرة بمنتهى الجراءة. ويمكن من خلال دراسة المقالة دراسة نقديّة وتقويم منهجيّ لمزاعمها وفق المعايير المضبوطة الدقيقة، أن نقدّم آليّة للذبّ عن تراث الحكماء المتألّهين، والاحتراز عن الظاهريّة فى حقل الشريعة والإلهيّات.

المفردات الأساسيّة: العلم قبل الإيجاد، العلم الإجماليّ تزامنًا مع الكشف التفصيليّ، العلم بلا معلوم، إلهيّات التفكيكيّين.

المبادئ الفلسفيّة لصدر المتألّهين فى إثبات علم جميع الموجودات بالله

□ روح الله زينلىّ (أستاذ مساعد بجامعة الحكيم السبزوارىّ)
□ علىّ رضا نجف زادة تربتىّ (أستاذ مساعد بجامعة فردوسىّ بمشهد)
□ سيّد مرتضى حسينىّ شاهرودىّ (أستاذ بجامعة فردوسىّ بمشهد)

تطرّق الملّا صدرا فى مؤلّفاته إلى الحديث عن علم جميع الموجودات بالله تعالى. وتكوّن هذا الموقف وفق المبادئ الخاصّة بحكمته المتعالية. وبالإضافة إلى أصالة الوجود التى تمثّل أساس الحكمة المتعالية فى جميع أبحاثه، فقد استأثرت مبادئ أخرى باهتمامه وكانت محطّ عنايته فى هذا الموضوع، وهى كالتالى: وحدة الوجود المشكّكة، كون المعلول عين الربط بالعلّة، مساوقة العلم للوجود والطرق غير الفلسفيّة (الآيات والروايات). وما قدّمه من إيضاح وبيان يختلف وفق المبادئ المذكورة. وقد بيّن موقفه بطرق شتّى منها: تبنّى قاعدة العلم بذى السبب لا يحصل إلّا من جهة السبب، والعلم البسيط. وهو فى الوقت الذى يثبِت فيه علم جميع الكائنات بالله تعالى، نفى علم الكائنات المادّيّة بالله، الأمر الذى يبدو ضربًا من المفارقة. والملّا صدرا وإن بادر بنفسه

إلى محو هذه المفارقة إلّا أنّه ينبغى القول بأنّه فى ضوء مبادئه لن تطرأ مفارقة كهذه.

المفـردات الأساسـيّة: الوجـود الربطـىّ، مـساوقة العلـم للوجـود، وحـدة الوجـود المشكّكة، قاعدة ذوات الأسباب، المبادئ غير الفلسفيّة، علم الماديّات.

العقل الأوّل والوجود المنبسط فى حكمة المشّاء والعرفان؛ دراسة مقارنة

□ سيّد علىّ حسينىّ شريف (عضو الهيأة العلميّة بجامعة فردوسىّ بمشهد)
□ غلامعلىّ مقدّم (طالب دكتوراه فى فرع الفلسفة والكلام الإسلامىّ بالجامعة الرضويّة)

إنّ ترتيب نظـام الكـون وكيفيّـة صـدوره وارتباطـه بالمبـدأ يُعَـدّ مـن المـسائل الهامّـة فـى الأنطولوجيا العرفانيّة والفلسفيّة، وفى هذا الـشأن يقـول العرفـاء بالوجـه الواحـد والوجـود المنبسط، فى حين يقول المشّاء بالعقول المترتّبة، والفلسفة والعرفـان كلاهمـا يـدّعيان أنّ معارفها تحكى عن الواقع، وتحكم أصالة الوحدة الواقعة، بتقاربهما فـى هـذا الموضـوع، والرؤية السائدة تنسب التوفيق فـى هـذا التنـاغم إلـى المـلّا صـدرا، وقلّمـا أخـذت بنظـر الاعتبار حكمة المشّاء، وأثبت البحث مـن خـلال المـنهج التحليلـىّ المقـارن أنّ حكمـة المشّاء على الرغم من عدم التقائها المباشـر بالعرفـان النظـرىّ فـى هـذا المجـال، إلّا أنّـه يمكن للباحث أن يثبِت قابليّة تناغمها مع العرفان فى ضوء أصول الفكر المشّائىّ ومبادئه، كما يمكن الإشارة إلى الأدلّة الداعمة، وتجاوز العقبات، والردّ على الإشكالات المحتملة فى هذا المضمار.

المفـردات الأساسـيّة: الوجـود المنبـسط، الـصادر الأوّل، فلـسفة المـشّاء، العرفـان، الحكمة المتعالية.

المبادئ الفلسفيّة ـ الحِكميّة للصناعة (وفق المدارس الفلسفيّة الإسلاميّة)

□ أحمد شه گلىّ (دكتوراه فى فرع الفلسفة والكلام الإسلامىّ)
□ عسكر ديرباز (أستاذ مشارك بجامعة قم)
□ عبد الحسين خسرو پناه (أستاذ فى معهد الثقافة والفكر الإسلامىّ للبحوث بقم)

يُعَدّ مصطلح «الصناعة» أحد أكثر المفاهيم تداولًا فى حقل الحضارة الإسلاميّة وتباينت استخدامات هذا المصطلح. وجاء إطلاق هذا المصطلح على الصناعات البشريّة كجـزء

من مدلوله العامّ. وقد طرح الحكماء والعلماء المسلمون أبحاث أساسيّة بشأن الصناعة يمكن من خلال اعتمادها فتح آفاق جديدة فى هذا الشأن. ودار البحث فى هذه المقالة حول النظرة الفلسفيّة إلى الصناعة واستعراض مبادئها الحكميّة وفق آراء الحكماء الإسلاميّين. وقضيّة الرؤية الفلسفيّة على الرغم من أهمّيّتها وضرورتها فى العصر الراهن، لم تتمَّ بعدُ دراسةٌ جادّة بشأنها من منظور الفلسفة الإسلاميّة وروّادها. سلّطت هذه المقالة الضوء على الرؤية الكونيّة للصناعة من منظور الحكماء الإسلاميّين، وشرحت هذه المبادئ. وتعود أهمّيّة الاطّلاع على هذه المبادئ إلى دورها فى فهم مواقف الحكماء الإسلاميّين من الصنعة، لتتبيّن فى ضوء ذلك كيفيّة انعكاس الرؤية الكونيّة للحكماء الإسلاميّين على الصناعات اليدويّة، وتمكّننا هذه الخطوة الهامّة من تدوين المبادئ الفلسفيّة للصنعة التى تتأسّس على رؤية الحكمة الإسلاميّة. وأهمّ المبادئ الفلسفيّة السائدة فى الصناعة القديمة تتلخّص فى النقاط التالية: كون الصناعة محاكاةً للطبيعة، تقدّم الطبيعة على الصناعة، النظرة المشكّكة إلى الصناعات، كون تنوّع الصناعات حكيمًا، البيان الميتافيزيقىّ لضرورة وجود الصناعات، النظرة المعنويّة إلى الصناعات، المنهج النوعىّ، التنوّع المنهجىّ.

المفردات الأساسيّة: الصناعة، الطبيعة، المبادئ الفلسفيّة، الحكماء الإسلاميّون.

العقل النظرىّ والعقل العملىّ

□ محمّد إسحاق عارفىّ (طالب دكتوراه فى فرع الفلسفة والكلام الإسلامىّ بالجامعة الرضويّة)
□ حسين غفارىّ (أستاذ مشارك بجامعة طهران)
□ عزيز الله فيّاض صابرىّ (أستاذ مساعد بجامعة فردوسىّ بمشهد)

إنّ العقل بما له من أفق رحب ونطاق واسع ينقسم من جهات شتّى إلى أقسام مختلفة، أحد هذه الأقسام هو تقسيمه باعتبار المعرفيّة ونوع نشاطه، والعقل بهذا الاعتبار ينقسم إلى عقل نظرىّ وعقل عملىّ، وبالتالى فقد ظهرت مواقف و وجهات نظر مختلفة فيما إذا كان العقل النظرىّ والعقل العملىّ قوّة واحدة تتمتّع بالتسميتين أم أنّهما قوّتان اثنتان، وإذا كانا قوّتين فكيف تتعامل القوّتان. وتمّ فى هذه المقالة استعراض الآراء المختلفة ودراستها ونقدها وفى خاتمة المطاف تمّ إثبات قوّتين تتصدّى إحداهما النشاط النظرىّ

والعلميّ فحسب، والثانية تتولّى أمرين، هما: إدراك الكليّات واستنباط الجزئيّات المتعلّقة بالعمل، والحمل على أداء العمل وفق الإدراك المذكور.

المفردات الأساسيّة: العقل، العقل النظريّ، الإدراك الكلّيّ، الإدراك الجزئيّ، مبدأ التحريك.

الجسم، جوهر مشكّك فى فكر السهروردىّ

□ مصطفى مؤمنىّ (أستاذ مساعد بجامعة نيشابور للعلوم الطبّيّة)
□ محمّد جواد أخگرىّ (ماجستير فى فرع الفلسفة والحكمة الإسلاميّة)

المشهور لدى الفلاسفة حول الجسم، أنّه مركّب من الجوهرين: الهيولى والصورة، لكن ليست حقيقة الجسم وفق السهروردىّ والمدرسة الفلسفيّة الإشراقيّة، إلّا مقدارًا من الجوهر. وعلى هذا الأساس، فإنّ القاسم المشترك بين الأجسام هو هذا المقدار، كما أنّ اختلافها و تمايزها يعودان إلى هذا المقدار أيضًا. وبناء على هذا، ففى الحقيقة يعود ما به الامتياز وما به الاشتراك للأجسام، إلى شيء واحد، ويفسَّر إرجاع ما به الامتياز إلى ما به الاشتراك فى ماهيّة الجسم، بالتشكيك فى حقيقة الجسم الجوهريّة. إنّ القول بالتشكيك فى الأجسام ناجم عن الاعتقاد بالتشكيك فى الجوهر، وهذا الاعتقاد بدوره أيضًا يأتى نتيجةً للقول بالتشكيك فى الماهيّة، الأمر الذى يُعَدّ من ميزات فكر السهروردىّ ومدرسة الإشراق. تسهم دراسة موقف السهروردىّ من ماهيّة الجسم إسهامًا كبيرًا فى الكشف عن حقيقة عالم المادّة ومعرفة الأشياء من منظور السهروردىّ، لذلك تناول هذا المقال هذه المسألة و تحليل وجهة نظره فى حقيقة الجسم.

المفردات الأساسيّة: السهروردىّ، الجسم، المقدار، التشكيك، الجوهر، الماهيّة.

حلّ معضلة المعقول الثانى الفلسفىّ على يد صدر المتألّهين وثماره

□ سيّد محمّد موسوىّ بايگى (أستاذ مساعد بالجامعة الرضويّة للعلوم الإسلاميّة)
□ مجتبى رحمانيان (طالب ماجستير فى فرع الفلسفة والكلام الإسلامىّ بالجامعة الرضويّة)

إنّ الحديث عن المعقولات الأوّليّة والثانويّة يندرج فى المسائل المتعلّقة بالعلم، لكن معظم حديث الحكماء المسلمين عنها دار من منظور الأنطولوجيا، وكان يراودهم هاجس

تحديد كيفيّة تقرّر هذه المفاهيم. وكاد جميع الحكماء حتّى فترة ما قبل الملّا صدرا يعتبرون التحقّق الخارجيّ لهذه المفاهيم مستحيلًا، وكانوا يرون أنّه حينما يتمّ حمل واحدٍ من هذه المفاهيم على أمر خارجيّ فسوف يكون على أرض الواقع صلة بين أمر ذهنيّ وخارجيّ، بيد أنّ الملّا صدرا يعتقد استحالة الربط بين أمر ذهنيّ وخارجيّ، ولا بدّ لطرفَي عمليّة الربط أن يتحقّقا في ظرف تحقّق الربط والاتّصاف. فإذا كان الاتّصاف في الذهن فلا بدّ أن يكون طرفاه ذهنيَّينِ، وإذا كان الاتّصاف في الخارج فلا بدّ من كونهما في الخارج.

المفردات الأساسيّة: المعقول الأوّل، المعقول الثاني المنطقيّ، المعقول الثاني الفلسفيّ، العروض، الاتّصاف.